. @ 310 @

(^ الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيها (69) يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا (70) يصلح لكم أعمالكم) * * * * البعض) ، فقالوا : إن موسى لا يغتسل إلا وحده ؛ لأن به آفة ، وقالوا : إنه آدر ، فاغتسل موسى مرة ووضع ثوبه على حجر ، فعدا الحجر بثوبه ، فأخذ موسى العصا وجعل يقول : ثوبي يا حجر ، ثوبي يا حجر ، حتى مر على ملأ من بني إسرائيل فنظروا إليه ولم يروا به بأسا ، وقام الحجر فطفق يضربه بالعصا ' . .

قال أبو هريرة : قال رسول ا : ' وكأني بالحجر ندبا من أثر ضربه أربعا أو خمسا ' . والخبر في الصحيحين ' . .

وفي الخبر : ' أن ا تعالى أنزل في هذا قوله [تعالى] : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى) الآية . .

وفي بعض الروايات : أن الحجر قال له : يا موسى ، لم تضربني ، إنما أنا عبد مأمور . .

والقول الثاني في الآية : ما روى عن علي رضي ا عنه أنه قال : صعد هارون وموسى الجبل ، فمات هارون ونزل موسى وحده ، فقالت له بنو إسرائيل : أنت قتلت هارون ، وقد كان ألين جانبا منك وأحب إلينا ، فبعث ا الملائكة حتى حملوا هارون ميتا إليهم ، وتكلموا بموته حتى سمعوا بني إسرائيل ذلك ، ثم إن الملائكة حملوا هارون ودفنوه فلم يعرف أحد موضع قبره إلا الرخم ، فجعله ا تعالى أصم أبكم . .

وقوله : (^ فبرأه ا مما قالوا) أي : طهره ا مما قالوا . .

وقوله : (^ وكان عند ا وجيها) أي : بتكليمه إياه ، والوجيه في اللغة هو ذو الجاه . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا) أي : صوابا ،